Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مختلف الأنواع، لها «استقلالها» عن غيرها من الأنواع، ولها صلات حوارية أو صراعية مع سواها.

2. السيرة الشعبية نص ثقافي: ونقصد بهذا كون السيرة، نظرا لطبيعتها التركيبية المتميزة، باعتبارها نوعا، إذ هي من حيث الكم أطول النصوص العربية، أقدر من غيرها، تماما كالرواية، على استيعاب مختلف الأنواع والأجناس والأنماط (سنفصل في هذا لاحقا)، وعلى التعالي عليها، وعلى تمثل مختلف الأبعاد النصية، وفي مختلف تجلياتها التي يحفل بها النص العربي (التراث).

3.2.0. يسمح لنا هذان المقترحان بقراءة السيرة الشعبية:

1 ـ من جهة النوع: دراسة جزئية للسيرة تمكننا من فحص مختلف بنياتها البنيوية،

و2 ـ من جهة تعالقها بالأنواع السردية الأخرى التي تنتمي معها إلى الجنس نفسه،

و3 ـ من جهة اتصالها بأجناس أخرى وخطابات مختلفة تستوعبها، الشيء الذي يعزز صلتها بالتراث العام، أو النص الثقافي العربي.

إن مختلف هذه الترابطات تتحقق بصور مختلفة في أي نوع سردي، لكنها مع السيرة الشعبية تبرز بشكل أبين بسبب خصوصيتها الكمية التي نركز عليها الآن لأنها أول ما يثير الممسك بالسيرة الشعبية. هذا الكم الهائل من الصفحات التي يزخر بها كل نص من نصوص السيرة لا يمكن إلا أن يشي بملامح ومميزات تنضح بها وبواسطتها تتميز عن باقي الأنواع سردية كانت أو غير سردية. وسيكون على البحث أن يكشف عن هذه المواصفات والخصوصيات، ويجلي عمق الترابطات سواء مع باقي الأنواع السردية (السرد)، أو مع النص الثقافي العربي (التراث).

4.2.0. فبأي منظور يمكننا أن نعالج هذه السيرة الشعبية، وضمن أي إطار نظري؟ نلاحظ أننا من خلال استعمال «منظور» و«نظري»، وكأننا فعلا أمام «صورة» !؟...

لقد سبق لي أن «نظرت» الرواية المغربية، والرواية العربية وأريد الآن أن